يقول بالخط والسطح مراده بذلك البعض المعتبر به لانهم من المتكلمين و بالخط والسطح الجوهريين وهذا بنا في انكار المتكلمين للمقدار فان المقدار الذي هو احد قسمي الكم خطا او سطحا او جسم تعليمي ومعلوم ان الجسم التعليمي عند الحكما عرض قايم بالجسم الطبيعي وكذلك الخط والسطح قال في المواقف وشرحه الملة المتكلمون انكروا المقدار كما انكروا العدد بنا على تركيب الجسم عندهم من الجزء الذي لا يتجزى فانه لا اتصال بين الاجزا التي تركب الجسم منها عندهم بل هي منفصلة بالحقيقة الا انه لا يحس بانفصالها لصغر المفاصل التي تماست الاجزا عليها وان كان الامر كذلك فكيف يسلم عندهم ان ثمة في الجسم اتصالا اي امرا متصلا في حد ذاته هو عرض حال في الجسم وان الاجزا التي تعرض في الجسم بسببها حد مشترك لها في المقادير ومحالها بل اذا كان الجسم مركبا من اجزا لا تتجزى لم يثبت وجود شي من المقادير اذ ليس هناك الا الجواهر الفردة فاذا انتظمت في سمت واحد حصل منها امر ينقسم في جهة واحدة يسميه بعضهم خطا جوهريا واذا انتظمت في سمتين حصل امر منقسم في جهتين وقد يسمى سطحا جوهريا واذا انتظمت في الجهات الثلاث حصل ما يسمى جسما اتفاقا فالخط جز من السطح والسطح جز من الجسم فليس لنا الا الجسم واجزاوه وكلها من قبيل الجوهر فلا وجود لمقدار هو عرض اما خطا او سطح او جسم تعليمي كما زعمت الفلاسفة اه **وعلم** ان المراد بذلك البعض هم المعتزلة فانهم يقولون بالواسطة بين الجسم والجوهر الفرد لا الاشاعرة اذ لا واسطة عندهم كما علمت **وفي** شرح ملازاده على الهداية الخط والنقطة والسطح اعراض غير مستقلة الوجود على مذهب الحكما لانها نهايات واطلاق للمقادير عندهم فان النقطة عندهم نهايات الخط والخط هو نهاية السطح والسطح هو نهاية الجسم التعليمي **واما** المتكلمون فقد اثبت طايفة منهم خطا وسطحا مستقلين حيث ذهبت الى ان الجواهر الفردة تتالف في الطول فيحصل منها الخطوط والخطوط تتالف في العرض فيحصل السطح والسطوح تتالف في العمق فيحصل الجسم فالخط والسطح على مذهبهم جوهران لا محالة فان المتالف من الجوهر جوهر لا يكون عرضا اه **فان قلت** هلا تقول الفلاسفة بما قال به المعتزلة من الخط والسطح الجوهريين ايضا **قلت** فانهم قالوا باستحالة الخط المستقل اذ لو وجد وتوسط بين خطين هما طرفا السطحين فاما ان يحجبهما عن التلاقي فيكون ما به يلاقي الاخر [illegible]

١٢ محال لان مجموع الخطين اعظم من احدهما بالضرورة وكذلك السطح المستقل بمثل الدليل المذكور بان يقال لو وجد السطح مستقلا وتوسط بين سطحين هما طرفا جسمين فاما ان يحجبهما عن التلاقي اولا وكلاهما باطلان اه فثبت ان لا وجود لخط جوهري ولا سطح جوهريين استقلالا عندهم فهم يوافقون المعتزلة في ان الجسم هو ذو الابعاد الثلاثة وان خالفوهم فيما تركب منه الجسم فعند المعتزلة من الجواهر الفردة وعندهم من الهيولى والصورة **والحاصل** ان اهل السنة لا يقولون بشي من الخط والسطح مطلقا والمعتزلة يقولون بالخط والسطح الجوهريين **و** الفلاسفة يقولون بالخط والسطح والجسم التعليمي على سبيل كونها اعراضا ولا يقولون بالخط والسطح الجوهريين **فان قلت** المعنى الذي سمته الفلاسفة سطحا وخطا وجسما تعليميا ما حقيقته عند المتكلمين **قلت** هي امور اعتبارية موجبها الابعاد المفروضة في الجسم الموجود فيه والايمة الموجود هو الجسم وتلك الابعاد لا يصح ان يطلق عليها لفظ خط او سطح او جسم تعليمي لعدم اصطلاحهم على ذلك كما علمت هذا التحرير المسيلة بعد ادمان ولكثيرا ما يقع فيها اشتباه على الاذهان وتخليط لعدم الوقوف على حقايق المعاني الاصطلاحية **و**قد ان يتحرر مجموعة الاطلاق على هذا الوجه فاحرص عليه **قوله** قابلة للبتاز يا هذا الحكم ضروري **قال** في حاشية المقاصد يعني انا نعلم بالضرورة ان كتبنا وثيابنا وبيوتنا ذو تناهي بعينها التي كانت من غير تبدل في الذوات بل ان كان ففي العوارض والهيآت لا يعني ان الحس شاهدها باقية ليرد الاعتراض **قوله** خلافا للنظام بانه يجوز ان يكون ذلك بتجدد الامثال كما في الاعراض فانه التزم انها لا تبقى زمانين وانما تتجدد بتجدد الامثال لانها اعراض قال في شرح المقاصد وزعم بعضهم ان قول النظام بتجدد بقا الجسم مبني على ان الجسم عنده مجموع اعراض والعرض غير باق وقد نبه هنالك على ان ليس مذهبه ان الجسم ليس عرض بل ان مثل اللون والطعم والرايحة من الاعراض اجسام قايمة بانفسها اه **والنبه** عليه هو قوله في موضع اخر **فان قيل** المذكور في كتب المعتزلة ان الجسم عند النظام اعراض مركبة من اللون والطعم والرايحة ونحو ذلك من الاعراض قلنا نعم الا ان هذه عنده جواهر لا اعراض وتحقيق ذلك على ما لخصناه انهم من مثل اللون والطعم والاصوات والالام والاذان وما اشبه ذلك اعراض لا مرخل لها [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)